

المعهد العراقي

Iraq Foundation



Web: <http://www.iraqfoundation.org>

Email: hr_if@yahoo.com

شبكة المدافعين عن حقوق الإنسان الجريدة الاخبارية

العدد (٨) الثاني والعشرين من تشرين الثاني ٢٠٠٧

تقارير تسلط الضوء على واقع حقوق الانسان في العراق من خلال نشاطات أعضائها:

- جمعية الثقافة للجميع - بغداد
- المركز الكوردي للشباب - بغداد
- اللجنة العراقية لحقوق الانسان - الكوت
- منظمة حقوق الانسان في العراق - السماوة
- جمعية المستقبل للطفولة - ديالى
- منظمة حقوق الانسان - بلد
- منظمة الحق لثقافة حقوق الانسان - كركوك
- جمعية الفردوس العراقية - البصرة
- جمعية الصفا للتنمية والصدائة مع الشعوب - الانبار
- المنظمة الاسلامية لحقوق الانسان - الموصل
- مركز الراصد لحقوق الانسان - النجف
- مركز لارسا للدراسات القانونية وحقوق الانسان - بغداد
- منظمة يلا شباب-بغداد
- رابطة الطلبة المثقفين-بغداد
- رابطة التضامن والتاخي الايزيدية-الموصل

• الجمعية العراقية لحقوق الانسان-ميسان

توطئة

يأتي هذا العدد من جريدتنا الاخبارية في ظل تحسن الوضع الامني نسبيا في العديد من المدن العراقية و عودة بعض الخدمات الضرورية الى بعض المناطق الامر الذي احس به المواطن و اشاع في نفسه ان هناك اكثر من امكانية في الخروج من الازمة التي نمر بها و تعزيزا لهذا الاحساس يأتي اليكم عدد تشرين الثاني من جريدتنا الاخبارية.

يتناول هذا العدد

- نشاطات اعضاء الشبكة
- مساهمات اعضاء الشبكة في كركوك في مؤتمر لمنظمات المجتمع المدني.
- و من الموصل مقتل شخص من قبل دورية عسكرية.
- و من ديالى واقع الشباب في اقصية ديالى.
- و من بلد في محافظة صلاح الدين اعتداء مسلح على ثانوية (ابو جعفر المنصور).
- و من الكوت تقرير عن البيئة في محافظة واسط.
- و من بغداد ثلاثة تقارير الاول عن الاتجار بالنساء و الثاني عن المدارس الابتدائية في بغداد و الاخير عن التجاوزات في شوارع العاصمة بغداد.

- تطوير العمل داخل الشبكة
- اجتماعات مناطقية.

عقد اجتماعان مناطقيان الاول في البصرة بتاريخ ٢٠٠٧\١٠\٣٠ و الثاني في بغداد بتاريخ ٢٠٠٧\١١\١٤ و تم في الاجتماعين مناقشة وضع الشبكة بعد اجتماع اسطنبول و مقدار استفادة اعضاء الشبكة من الورشة التدريبية التي عقدت في اسطنبول و انعكاس ذلك على اداء الشبكة و مناقشة مقترحات اعضاء الشبكة من اجل تطوير عمل الشبكة نحو الافضل و تم الاتفاق بين اعضاء الشبكة على انجاز دراسة حول موضوع الزواج خارج نطاق القانون كنشاط مشترك لاعضاء الشبكة.

وفي ما يلي نبذة عن كل من الفعاليات اعلاه لغرض تسليط الضوء وبصورة اكثر على نشاطات الشبكة

منظمة الحق لثقافة حقوق الانسان:

بعثت لنا منظمة الحق من كركوك اول تقارير جريدتنا الاخبارية لهذا الشهر ،يسلط التقرير الضوء على مؤتمر منظمات المجتمع المدني الذي عقد في ٢٠٠٧\١١\١٠ في مدينة كركوك و ضم اكثر من مئة منظمة غير حكومية و اعضاء من مجلس محافظة كركوك بالاضافة الى احد اعضاء مجلس النواب و المسؤول عن عمل منظمات المجتمع المدني داخل مجلس النواب.

ثم يقدم لنا التقرير ملخص لكلمة السيدة الاطلياني مسؤولة لجنة مؤسسات المجتمع المدني داخل مجلس النواب حيث اشارت السيدة طالباتي الى الصعوبات التي تواجه عمل منظمات المجتمع المدني و منها :

- قلة الدعم المادي ، قلة التدريب ، عدم صدور قانون ينظم عمل منظمات المجتمع المدني ، عدم تعاون الحكومة مع المنظمات ، قلة الوعي لدى المواطنين و الساسة بدور منظمات المجتمع المدني.

اما توصيات المؤتمر و حسب التقرير فقد تلخصت في :

- الاسراع في اصدار قانون ينظم عمل منظمات المجتمع المدني .
- وضع الية مناسبة لتسهيل عملية تسجيل المنظمات.
- تقديم الدعم الفني للمنظمات من قبل الحكومة تشمل الضمانات و التسهيلات لها.
- وضع الية خاصة لمتابعة المنظمات من عملها و قانونيتها و فعاليتها.

- تعيين منسق بين لجنة مؤسسات المجتمع المدني في مجلس النواب و بين المنظمات.
- فتح دورات تأهيلية لاعداد الكوادر اللازمة في مجال عمل المنظمات.
- تفعيل صندوق دعم منظمات المجتمع المدني.

الكويت:

من الكويت ارسلت لنا الجمعية الانسانية لحقوق الانسان تقريراً بعنوان (مصادر التلوث البيئي في محافظة واسط).

في مقدمته بين التقرير ان بيئة العراق بصورة عامة و في محافظة واسط بصورة خاصة قد تعرضت للتخريب و التدمير و ازدياد نسب التلوث فيها فضلاً عن تعرضها للاستنزاف و استهلاك الموارد الطبيعية فيها ، وهذا الامر انعكس على الانسان العراقي بشكل خطير ، فهناك جملة من المشاكل قد استجدت على السطح منها :

- ارتفاع درجات الحرارة.
- تخريب و ازالة الطبقة الخضراء؟
- تلوث الهواء و الماء.
- تفاقم ظاهرة التصحر.
- تراجع خصوبة التربة.

وقد قامت الجمعية الانسانية لحقوق الانسان بعمل دراسة ميدانية حول التلوث البيئي في محافظة واسط و بالتعاون مع مديرية البيئة في محافظة واسط و دائرة صحة واسط و قد بينت الدراسة ان اهم مصادر التلوث في المحافظة هي :

- تزايد استخدام المولدات الكهربائية و ما تبعه من عوادمها و ذلك بسبب عجز منظومة الكهرباء في المحافظة من تلبية الحد الادنى من الطاقة الكهربائية للمواطنين.
- رداة نوعية الوقود المستخدم و الذي تم استيراده من دول اخرى.
- حقول الالغام و اكداس الاسلحة المتروكة نتيجة الحرب العراقية – الايرانية .
- اعمال التخريب المستمرة و التي طالت انابيب النفط و التي عادة ما ترافقها السنة نيران ضخمة و تصاعد غازات ناتجة عن احتراق الوقود و التي تكون ثقيلة و ذات تأثير سلبي يطول فترة تلاشيها.
- ازدياد عمليات قطع الاشجار نتيجة شحة الوقود الامر الذي ادى الى عمليات منهجية لقطع الاشجار كبديل عن مصادر الطاقة الاخرى و كسبب من مسببات انحسار الطبقة الخضراء.
- عدم وجود مراكز لرصد التلوث في المحافظة.
- تردي الواقع الخدمي في المحافظة الامر الذي ادى الى تراكم المخلفات بجميع انواعها.

توصيات التقرير:

انتهى التقرير الى جملة من التوصيات منها :

- ايجاد السائل و الاساليب الناجحة لحماية البيئة من خلال التفكير الجدي في اضرار التلوث البيئي.
- الانضمام الى الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالبيئة فضلاً عن سن القوانين و التشريعات الحديثة و تطبيقها من خلال التنسيق الافقي مع بقية الوزارات.
- سن قوانين بيئية تلزم كل شركة او مصنع بتحمل التكلفة كاملة في جمع و نقل و معالجة النفايات.
- ادخال الثقافة البيئية الى الحياة العامة في برامج تعليمية و تثقيفية موجهة.
- انشاء مصانع متطورة في المحافظة لحرق الفضلات و النفايات بصورة عملية بعد تخليصها من المواد الصلبة الزجاجية و المعدنية.

الموصل:

من الموصل اعدت لنا رابطة التأخي و التضامن الايزيدية تقريراً عن مقتل احد المواطنين من قبل دورية عسكرية تابعة للجيش العراقي

الوصف العام :

يقول التقرير بتاريخ ٢٠٠٧\١٠\٢٠ وفي تمام الساعة ٦،٥٥ مساءً كان المواطن (ايمن عبد الله اسحق) عاندا بسيارته الخاصة نوع BMW سوداء اللون معه امرأتين من اقاربه من محافظة دهوك (شمالى العراق) وعند تقاطع النوران (المنطقة الواقعة بين قضاء الشخان و ناحية بعشيقه) تعرضوا لاطلاقات ناربية صادرة من دورية عسكرية تابعة لجيش العراق.

شهود عيان :

احدى المتضررات من الحادث افادت بأن سيارتنا (BMW) لم تتجاوز سرعتها الـ ١٠٠ كم / ساعة و قد كنا في حالة استدارة و ان الظرف الزمنى كان ليلا و لم تعط الدورية العسكرية أي اشارة ضونية على انها دورية تابعة للجيش العراقى. ويفيد شاهد اخر و حسب التقرير بأن الدورية العسكرية على ما يبدو ارادت ان تتجاوز سيارة الـ (BMW) فقامت باطلاق النار و لم تعط الدورية أية اشارة ضونية تدل على انها دورية تابعة للجيش العراقى.

اما الطبيب الخفر في مستشفى الشخان فقد افاد و حسب التقرير ان الاطلاقات قد اصابت الرأس و الصدر من جهته العليا.

المنطلقات القانونية:

حدد التقرير منطلقاته القانونية بالمادة (١) من الاعلان العالمى لحقوق الانسان و المادة الثالثة من الاعلان التي تنص على (لكل فرد حق في الحياة و الحرية و في الامان على شخصه) و المادة السادسة من العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية و السياسية و التي تنص على (الحق في الحياة ملازم لكل انسان و على القانون ان يحمي هذا الحق، ولا يجوز حرمان احد حياته منها).

و ايضا اشار التقرير الى ان الدستور العراقى قد اكد على حق الحكومة غي فرض حالة الطوارئ و اسند ذلك الى مجلس النواب بأن ان تكون حالة الطوارئ في اضيق الحدود.

النتائج المترتبة على حالة الطوارئ:

يذهب التقرير الى ان هناك نتائج ايجابية و سلبية تترتب على فرض حالة الطوارئ .

النتائج الايجابية :

- حالة الطوارئ تفرض في حال نشوب فوضى عارمة بالبلاد.
- تفرض حالة الطوارئ لاحتواء الازمات لفترات مؤقتة.

اما النتائج السلبية :

- ان فرض حالة الطوارئ يقوض الحريات العامة.
- من المحتمل وقوع حالات انتهاك من قبل الحكومة تحت غطاء الطوارئ.
- حالة الطوارئ غير محببة قانونيا و دوليا.
- حالة الطوارئ تتعارض مع حقوق الانسان في اغلب الاحيان.

التوصيات :

انتهى التقرير في خاتمته الى عدد من التوصيات منها :

- محاسبة القوات الحكومية في حالة انتهاكها لحقوق الانسان رغم حالة الطوارئ.
- على الحكومة السعي لرفع حالة الطوارئ لانها تتعارض مع حقوق الانسان.
- على الحكومة تعويض المتضررين من احوادث و الانتهاكات في حالة الطوارئ.
- على مجلس النواب العراقى التقليل من اللجوء الى حالة الطوارئ ، وبشكل لا يؤثر على حقوق الانسان في البلاد.

- اما المعوقات التي واجهت كتابة التقرير فهي:
- عدم معرفة الجهة المنتهكة التي ارتكبت الفعل.
 - التكتّم من قبل مركز شرطة شيخان و عدم ايضاحهم للجنةنا بأية معلومات.
 - خوف عائلة الضحية من الادلاء باي معلومات.

النجف :

من النجف اعد لنا مركز الراصد لحقوق الانسان تقريراً عن المقابر الجماعية التي اكتشفت بعد سقوط النظام السابق، ثم يبدأ التقرير بسرد افادات شهود عيان حول اهتمام الحكومة بهذه المقابر حيث افاد ان العمل من اجل حماية هذه المقابر بطيء جدا و ان مكتب وزارة حقوق الانسان في المحافظة لم يقم بأية اعمال حول هذه المقبرة سوى نبشها بشكل عشوائي او اهتمام يذكر و هذا يخالف قانون المقابر الجماعية ذي الرقم (٥) لسنة ٢٠٠٦ قانون حماية المقابر الجماعية.

ثم يفصل التقرير مواد القانون المذكور مبتدئا بنص المادة (١) منه و التي تنص على :

المادة -١-

اولا : يهدف هذا القانون الى (حماية المقابر الجماعية من العبث و النبش العشوائي و فتحها من دون موافقة رسمية من وزارة حقوق الانسان).

ثم يستطرد التقرير قائلا : ان القانون المذكور يبين اهمية هذه المقابر ،لذا من الواجب من قبل الحكومة الاهتمام بهذه المقابر قولا و فعلا و حسب التقرير و على الاخص مكتب وزارة حقوق الانسان لانه المعني بحماية هذه المقابر .

بـلـد :

و من بلد اعدت لنا منظمة حقوق الانسان في العراق / فرع بلد تقريراً عن اوضاع حقوق الانسان في بلد. يبدأ التقرير بمقدمته معرفاً بمنطقة بلد و جغرافيتها قائلا (ان منطقة بلد تتبع اداريا محافظة صلاح الدين شمال العاصمة بغداد).

محاوّر التقرير:

ينقسم التقرير الى محورين :

الاول : تعرض الكادر التدريسي لثانوية (ابو جعفر المنصور) لاعتداء مسلح قامت به مجموعة مسلحة.

الثاني: مؤتمر موسع للمصالحة لعشائر بلد و نواحيها الثلاث (يثرّب ، الاسحاقي ، الضلوعية).

تفاصيل التقرير:

في يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٧\١١\١٢ اقتحمت مجموعة مسلحة حرم مدرسة ثانوية (ابو جعفر المنصور) الواقعة في منطقة المحطة على طريق بغداد - سامراء وذلك بحدود الساعة الثامنة و النصف صباحا، وقد قامت المجموعة المسلحة بفتح النار داخل المدرسة الامر الذي ادى الي مقتل احد المدرسين و جرح مدرسين آخرين.

لقاء مع احد موظفي وزارة التربية:

التقت المنظمة مع احد موظفي مديرية التربية في بلد حيث اخبر المنظمة ان العديد من المدرسين قد قتلوا في (والكلام لموظف مديرية التربية حسب التقرير) ٢٠٠٦\٥\١١ قتل مدرس في ناحية الضلوعية المسانية وفي ٢٠٠٦\٥\٢٨ قتل معلم في مدرسة العادل الابتدائية للبنين في ناحية الاسحاقي و مدرس اخر قتل في ٢٠٠٧\١١\١٧ مدير مدرسة عزيز بلد و اخرون كثيرون.

و يذكر التقرير بالاعلان العالمي لحقوق الانسان و العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية كما ان التقرير يشير الى ان ذلك يعد انتهاكا ايضا لحق التعليم المكفول في الدستور.

اما المحور الثاني من التقرير فيسلط الضوء على مؤتمر للمصالحة عقده شيوخ ووجهاء بلد في يوم الخميس المصادف ٢٠٠٧\١١\١٥ في قاعة المجلس البلدي في المدينة ويأتي هذا المؤتمر بعد فشل مؤتمر المصالحة الاول الذي عقد في شباط ٢٠٠٧ و قد تمخض عن المؤتمر المذكور عدة توصيات منها :

- تشكيل لجنة متخصصة لغرض حصر ضحايا الطرفين من قتلى و متضررين و مهجرين نتيجة احداث العنف و رفع المقترحات الى مجلس شيوخ العشائر.
- تأليف وفد مشترك من جميع الاطراف لمقابلة رئاسة الحكومة العراقية للمساعدة في حل المشاكل العالقة بينهم خاصة فيما يتعلق بالجانب المالي لتغطية تعويضات جميع المتضررين.
- فتح جميع الطرق و تسهيل مهمة دخول ابناء الريف الى المدينة و تخفيف القيود المفروضة من قبل الشرطة و الجيش قلما امكن ذلك من الناحية الامنية.

التوصيات :

ينتهي التقرير الى عدد من التوصيات منها :

- توفير الحماية اللازمة و الكافية لمدارس المناطق الساخنة لمنع تكرار هذه الحوادث.
- الضغط على الحكومة العراقية لمساعدة العشائر في حل الخلافات بينهم و على الاخص الخلافات الحالية المتولدة من اعمال العنف.

ديالى:

و من ديالى اعدت لنا جمعية المستقبل للطفولة تقريرا بعنوان (رصد الحقوق المدنية و الاجتماعية و الثقافية للشباب في محافظة ديالى).

مقدمة التقرير:

اشارت مقدمة التقرير الى قيام المنظمة برصد ميداني لواقع الشباب في محافظة ديالى و بين التقرير في مقدمته المنطلقات القانونية الدولية المتمثلة بالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و ايضا اشارت المقدمة الى الاطار القانوني الداخلي المتمثل بالدستور العراقي في مادتيه ٢٩ ، ٣٠

محتوى التقرير:

فقد قام كادر الجمعية بزيارة الاقضية (بلدرزو ، خانقين ، المقدادية ، الخالص) بالاضافة الى مركز محافظة (بعقوبة) و رصد الواقع الشبابي في المنطقة اعلاه.

قضاء خانقين :

بين التقرير ان الكثير من العوائل المهجرة عادت اليه بعد عام ٢٠٠٣ ، وان هؤلاء العائدون قد حملوا معهم صفات سلبية اهمها هي الادمان على العقاقير المخدرة (ما يعرف عنه بالكبسلة).

المقدادية و بعقوبة :

يؤشر التقرير الى ان الشباب في هاتين المنطقتين متحزب طائفيا و سياسيا و يميل نحو العنف و القتل الامر الذي يؤدي الى سهولة تجنيده من قبل المجاميع المسلحة هناك.

قضاء بلدروز :

يؤشر التقرير ان حالة الشباب في هذا القضاء مزرية و لا توجد أية مراكز لتأهيل قدراتهم و تطويرهم.

قضاء الخالص :

الشباب في هذا القضاء تسيطر عليهم العادات العشائرية بشكل كبير.

ثم يتطرق التقرير الى الدور الذي يجب ان تلعبه الحكومة و لجان مجلس النواب على حد سواء و ايضا الدور الملقي على عاتق وزارة الشباب و ما يجب ان تقوم به و استنادا الى المواثيق الدولية و الدستور العراقي.

توصيات التقرير :

ينتهي التقرير في خاتمه الى عدد من التوصيات منها :

- مطالبة الحكومة و البرلمان على حد سواء في الاهتمام بدور الشباب في المجتمع و وضع برامج تأهيلية و تطويرية شاملة لهذه الشريحة المهمة.
- على وزارة الشباب ان تولي اهمية لواقع شباب ديالى.
- و اكتمالا لدور وزارة الشباب على وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية الاهتمام بموضوع الشباب العاطلين عن العمل و معالجة النسبة الكبيرة من البطالة بين صفوف الشباب.

بغداد:

و من بغداد اعدت لنا جمعية الثقافة للجميع و منظمة يلا شباب و رابطة الطلبة المثقفين تقارير عن الاتجار بالنساء و دعارة الغير و الثاني عن واقع المدارس البغدادية و الاخير عن التجاوزات في شوارع العاصمة بغداد.

التقرير الاول :

جمعية الثقافة للجميع اعدت تقريرا عن الاتجار بالنساء و دعارة الغير في مناطق متفرقة من بغداد و على التحديد مناطق ٩ نيسان ، الفضيلية ، باب المعظم ، الرصافي.

الاتجار بالنساء و دعارة الغير

المكان: بغداد / قاطع ٩ نيسان – منطقة الفضيلية ، و باب المعظم – منطقة الرصافي
تاريخ البحث: أيلول – تشرين الاول / ٢٠٠٧
المراجع المعتمدة:

- اتفاقية حظر الاتجار بالأشخاص و إستغلال دعارة الغير ١٩٤٩
- بروتوكول منع و قمع و معاقبة الاتجار بالأشخاص و خاصة النساء و الأطفال ، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية.
- إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة ١٩٩٣.
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان / مادة (١ - ٤ - ٦ - ١٢ - ١٥)
- الدستور العراقي الدائم / الفقرة (ثالثا) من المادة (٣٧).

المدخل:

ليس هناك صورا واضحة عن مساحة ممارسة البغاء والدعارة والسمسرة من قبل الأفراد في بغداد ، وهذا ما دفعني لإختيار موضوعه البحث لهذا التقرير.

لكن لم يرد في بالي إني سأدخل ببحثي في مجال الإتجار بالنساء والاطفال وإستغلالهم للدعارة والسمسرة والبيعاء.

، ولكني سأنقل بعض ما يمكن وصفه لكم ، من الواقع الذي صدمت به خلال مجريات البحث.

وصف عام للحال:

إنتهاكات متداخلة تجتمع لتحمل صفة الجريمة الكبرى بحق إنسانية كل فرد داخل دائرة البحث وخارجها، سواء لمن إشتراك فيها أو لم يشارك ، ضحية كان أم جاني ، فالجريمة ترتكب بكل لحظة تمر على سريان ذلك الواقع الذي لقيناه، تطل الطفولة والشباب والشيخوخة ، في كرامتهم وشرفهم وأخلاقهم وعلاقاتهم الإنسانية، وتشوه كل جماليات الحياة الطبيعية، وفق تقدير ووصف كل المعايير السماوية والإنسانية العالمية والتشريعات والقوانين المحلية.

المحطة الأولى: باب المعظم / منطقة الرصافي والحيدر خاتة

يعد المكان من الأحياء الشعبية التراثية للعاصمة بغداد ، والتي تمتاز بالكثافة السكانية والفقر والامية. بيوت الحي قديمة جدا أقرب لأن تكون خربة من كونها دور سكنية، وبشكل عام تكون بمساحات صغيرة ومتلاصقة وأزقتها ضيقة غير منتظمة وضيقة جدا، لدرجة تكاد بعض شرفات نوافذ الدور المتقابلة أن تلتسق ببعضها.

كل هذه الظروف المعيشية ، تلاحت مع توسع وإمتداد المراكز التجارية (شارع المتنبي، سوق الشورجة، عكد النصارى،.... وغيرها) لتتشغل كل أبنية الشوارع الرئيسية المحيطة والقريبة، وإمتدت لتتطال قسم كبير من البيوت داخل الأزقة، مما أدى الى إختلاط مباشر وعميق ما بين أصحاب المحال التجارية والمعامل والمصالح ، أصحاب رؤوس الاموال ، مع سكنة المنطقة بأحيائها الفقيرة الشعبية، مما ساهم في تدهور الواقع الإنساني هناك، في ما يخص موضوعه البحث لهذا التقرير.

ووفق المعلومات التي وردتنا من روايات بعض سكنة الأحياء (دائرة البحث) خلال مقابلتنا لهم ، واللذين هم في صلب عملية الإنتهاك والجريمة ، وكالتالي:

١- يمارس الأغلبية من سكنة هذه الأحياء، البغاء والدعارة والسمسرة بشكل علني وبدون أي تحفظ، كمهنة متوارثة ، تبدء مع الأطفال وتستمر معهم وتنقل بمراحلها لغاية سن الشيخوخة، ولكلا الجنسين، حيث يقوم الاطفال بشكل عام لغاية عمر (٩_١٠) سنوات بدور الإتصال بالزبائن من أصحاب المحال والمعامل والمكاتب التجارية القريبة والمحيطه من الحي، وتحقيق العلاقة والإتفاق معهم، وأيضا مرافقة النساء الى مكان تنفيذ الإتفاق وفعل الإنتهاك.

٢- بالنسبة للأطفال الإناث، بعد سن العاشرة يباشرن ممارسة البغاء بما تسمح به التركيبة والمؤهلات الجسمانية والمكتسبة عند كل طفلة منتهكة.

أما عن الأطفال الصبيان، فيستمر عملهم ويتنقلون بين مراحلهم مع تقدم العمر وخبرة الممارسة، ويتطور بهم لحين زواجهم لمرة أو أكثر من نفس المحيط، والتكاثر من أجل تكوين (أسرة) شبكة دعارة جديدة.

٣- عادة يكون هناك في كل دار ، سواء كان يظم عائلة واحدة أو عدة عوائل متفرعة، يكون المسؤول عن إدارة العمل (البغاء) والمالية، رجل واحد فقط (رجال البيت)، ويكون مسؤول وملتزم بتوفير الغطاء الأسري والسكن والمبيت وتوفير القليل البسيط من الخدمات، بينما تتحمل النساء "الفعل" بشكل مباشر ، أو غير مباشر بمرافقة الأخرى.

٤- تتم كل تفاصيل مهنة البغاء بشكل علني، على مستوى الأسرة والعشيرة أيضا ممن هم داخل نطاق الحي، كما يتم التنسيق بين الجماعات على أساس التبادل في التزويج والمصلحة الواحدة.

٥- كل واردات "الفعل" تسلم الى (رجل الأسرة) حال عودة الضحية المنتهكة للدار، ويقوم هو بتوزيع حصص بسيطة منها تشمل كل أفراد "الأسرة" ويحتفظ لنفسه بحصة الأسد.

مقابلات من منطقة الرصافي:

١- (٣٣/سنة) ، تزوجت في عام ١٩٩٠ من شاب (كردي) من سكنة نفس المنطقة، طلقها بعد مضي خمسة شهور على زواجهم، بسبب ضغط أهل (ه) عليه وتهديدهم بقتله إن لم يطلقها، والسبب إنه أراد أن يرحل بها الى شمال العراق ليحافظ عليها ويحميها من واقع أهلها، ويبنى معها أسرة حقيقية، ومنذ ذلك الحين

تعيش (هـ) في دار أهلها، مع والديها وأخيها (ع/٢٠ سنة) وهو عاطل عن العمل، "يعتاش" على حصته من واردات (هـ) وإختها الأخرى (س) التي تعيش بنفس الدار، لكن رفضت (هـ) ان تحدثنا عن ظروفها. حرمت (هـ) من نفقة الطلاق لأنها لم تنجب من طليقها ، وإن زواجها منه كان "زواج عرفي" عند "السيد".

٢- (ح) طفلة بعمر (١٥ سنة)، تعيش مع جدها وجدتها من والدها، الذي يسكن في دار مجاورة مع زوجته الثانية، وكان قد طلق أم (ح) قبل (٨ سنوات)، فعادت مع إبنتها (ح) الى أهلها في البصرة، ولكن جدة (ح) وجدها ذهبوا الى البصرة بعد عام وانتزعوها (ح) من أمها، وعادوا بها الى بغداد، لتعيش معهم وتخرط منذ ذلك الحين في ممارسة السمسرة والبيعاء، وهي لا تزال طفلة و"باكر"، تركت المدرسة قبل أن تكمل مرحلة الخامس ابتدائي، والسبب حسب ما تقول (ح) إن الأولاد يتحرشون بها وهي في طريقها من وإلى المدرسة، كما إن مديرة المدرسة تضربها باستمرار وتطردها من المدرسة، (وحسب قولها أيضا) بسبب هيئة ملابسها وجسمها المثيرة.

كما تقول (ح): إنها تحلم بان تلتقي برجل محترم يحبها وتحبه، ويتزوجها وينفق عليها ويدلها لتترك عملها هذا.

فسألته: كيف ستجدين هذا الرجل، وأنتي تمارسين هذا العمل وتعيشين في حي فقير جدا ويسير معظم أهله بنفس طريق البغاء والسمسرة، من المؤكد إن من ستلتقيهم ويفكرون بالزواج منك، هم من سماسرة البغاء لأجل استثمار جسدك في مجال المهنة، أو بأحسن الأحوال سيكون نصيبك من أحد الفقراء من أصحاب البسطيات الصغيرة أو العتالين، وبكافة الأحوال لن يمانع إستمرارك في مهنة البغاء ولن يستطيع منعك منها، لانه بالتأكيد من أهل المنطقة ويعلم بكل شيء عنك.

فلما لا تعودين الى المدرسة وتكملي تعليمك، لتحصلي على مهنة محترمة ، وبذلك ستلتقين بالكثير من الشباب المحترمين ، وقد تستطيعين تحقيق حلمك مع أحدهم.

فأجابت بأبتسامة عريضة: (أهلي ما يخلوني ... وبعدين آني تعلمت على الونسة)

٣- (ش) صبية بعمر (١٨ سنة) تسكن مع والدها وزوجته، وإختها (س/٢ سنة) من أبيها، تقول (ش) إنها كانت قبل ثلاث سنوات قد أحببت شاب من سكنة حي قريب منهم ، ويعمل في إحدى المحال التجارية في (الرصافي) ، تقدم لخطبتها عدة مرات ، ولكن أهلها رفضوه، والسبب كونه أراد أن ينتشلها من واقع مهنة أهلها ويخرج بها منهم، ليكون معها أسرة حقيقية، ولكنه إضطر الى ترك عمله في المحل التجاري ورحل مع أهله الى دار بعيدة عن (الرصافي) وقطع علاقته ب(ش) تماما، وذلك إستجابتا لطلب أهل (ش) وتحاشيا لتبعات تهديداتهم إن إستمر هو بطلبه.

وبعدها أرغمت (ش) على الزواج من الشاب(م) وهو متزوج ويسكن مع زوجته وأطفاله في نفس منطقة سكن (ش)، ويستلم صافي حصته من والدها ، بكل ما يتعلق بوارادات (ش)، رغم إنها تعيش مع في دار أهلها بشكل دائم منذ زواجها من (م)، وهو الذي عرفها وأوصلها مع إحدى رفيقات العمل، الى مكتب أحد الزبائن، لتمارس معه أول علاقة لها غير شرعية، بشكل كامل وليس كبنت باكر.

٤- (س) طفلة عمرها (١٢ سنة)، أخت (ش) من أبيها، لم تدخل المدرسة أبدا، تمارس البغاء (حسب وصفها وقولها) بحدود ما يسمح به وضعها كونها لا تزال "باكر" ، وبتعليمها وتستطيع فعله، تخرج عادة برفقة إختها (ش) أو والدتها (ن)، وقالت حينها: بأنها ستتزوج بعد خمسة أيام من شاب يحبها من أهل المنطقة. فسألته: وهل ستتركين عملك هذا .. أم إن زوجك لا يمانع .

فأجابت: لا هو لا يعرف عن عملي شيء .. ولكن بعد الزواج بشهر واحد سأخرج للعمل، بكل حريتي، وهذه المرة كمتزوجة، وليس كبنت باكر.

ملاحظات:

١- كنت قد سألت كل من (هـ) و (ش) و (ح) نفس السؤال أدناه ، فكان جوابهن متوافق الى نسبة كبيرة، وكالتالي:

إذا كان هذا العمل لا يروق لهن لانه حسب وصفهن(بهذلة)، وحجتهن إن الفقر والعوز ما يدفعهن إليه ، فلما لا يتركوه بعد أن أصبح لديهن بالتأكيد رأسمال جيد بسبب الاسعار والمبالغ الكبيرة التي يفرضونها على الزبائن ، حسب ما سمعت منهن؟

فكان الجواب منهن واحدا(أن ما نتقاضاه من الزبائن نسلمه أول بأول الى (رجل البيت) ، ونحصل منه على نسبة (١٠%-١٥%) بأحسن الأحوال، ونتولى منه مسؤولية طعامنا وكسوتنا وصحتنا، وحتى رعاية أطفالنا ومتطلباتهم بالنسبة لمن لديهم أطفال .

٢- يتخلل حديث المتحدثات بشكل عام الكثير من الكذب والمراوغة الواضحين، والغريب إنهن يدركن بأن كذبهن مكشوف للمقابل، لذا لم يتم إدراج كل المعلومات والوقائع التي ذكروها، ومع ذلك يضل في حديثهم الكثير من الدلالات على عمق الجريمة بحق إنسانية الفرد والمجتمع، والذي تتسبب به إنتهاكات تلك الجماعات .

المحطة الثانية: منطقة الفضيلية

منطقة الفضيلية إحدى المناطق التابعة لقاطع ٩ نيسان، شمال شرق بغداد، منطقة شعبية بيوتها بشكل عام غير منتظمة وتختلف بطريقة ونوع بناءها، بعضها جدرانها مبنية من الطين أو "البوك" ومسقفة بطبقات معدنية (بليت) والبلاستيك (مشمع) والخشب، والبعض الآخر بشكل نظامي مبنية بالطابوق والإسمنت، وتضم أيضا عدد من البيوت الضخمة، والسيارات الفاخرة والحديثة، تتخللها عدد من المجمعات السكنية للمتجاوزين (بناء غير قانوني بأرض الغير)، الحي الرئيسي فيها هو (حي الحرية) حيث وزعت "دار الحرية للطباعة" دوره السكنية على عدد من موظفيها قبل الإحتلال بسنوات .

معروف عن المنطقة ومنذ السنوات الأولى لنشأتها، بأنها بؤرة خطرة واسعة لعصابات القتل والتسليب والسرقة، يضاف إليها "موضوعة البحث"، عصابات الإتجار بالنساء والأطفال ودعارة الغير والبغاء.

حيث يمارس الجرم أعلاه بأشكاله، من عدة منافذ ووسائل وإتجاهات، وتتلخص بالتالي:

- ١- عوائل تستقبل الزبائن (الرجال) في بيوتها، لممارسة البغاء مع النساء والبنات والاطفال الصغيرات المهينيات لهذا الغرض.
- ٢- حسب العلاقات والإتصالات، يتم إرسال النساء والبنات أماكن إحياء الحفلات والجلسات الخاصة، وممارسة البغاء، في الليل والنهار .
- ٣- وهي الحالة الأخطر، حيث تزويج البنات (واحدة أو أكثر) زواجا عرفيا يتمه (رجل دين)، مقابل أن يدفع هذا الشخص (العريس) بضعة مئات من الدولارات مقابل كل حالة زواج، الى رب الأسرة أو المسؤول عنهن، وذلك لأجل الذهاب بهن أو تهريبهن الى دول الخليج العربي، وبالذات الى دولة الكويت، وبيعهن هناك مقابل مبلغ (٥٠٠٠ دولار) عن كل واحدة.

أما عن منافذ الوصول الى النساء (الضحايا)، فلهن عدة أساليب:

- ١- عوائل هي أصلا تتوارث وتعيش وتكون أسر وتتكاثر، لأجل رفد مهنة البغاء والسمرسة المتوارثة عندهم.
- ٢- هناك عدد من النساء ممن كبرن على المهنة أو لم يعدن مرغوبات من قبل الزبائن، يتجولن في شوارع بغداد وبالأخص في ساحات السيارات والكرجات، يرصدن أي حالة فتاة أو صغيرة ضائعة أو هاربة من أهلها لأي سبب، أو قادمة من المحافظات للبحث عن عمل، وبالتالي الإتصال بهن والتعرف على ظروفهن، ثم إستدراجهن الى بيوت الدعارة في الفضيلية، بحجة مساعدتهن ن وإستضافتهن لعدة أيام لحين الإطمئنان والإستقرار والتعود على جو الدار، ومن ثم مفاتحتهن بالعمل، وهكذا الى نهاية طريق البغاء.
- ٣- القابلة: فهناك في الحي عدد من القابلات اللواتي يقمن بأعمال غير شرعية (كالإجهاض وإعادة البكارة)، لديهن متعهدات ينتشرن في مناطق بغداد على إختلافها، متعاونات معهن لإستقدام نساء ممن يجدهن قد تورطن بعلاقات غير شرعية ويعانين من أزمة ما، وهناك في الفضيلية تقوم القابلة بتهريب الضحية من حجم ما تورطن فيه، وإن أمرهن لا يمكن إخفائه، ومساعدتهن تتطلب مبالغ ضخمة تعجيزية، لإجراء عملية من أي نوع تحتاجه الضحية لحل أزمتهن، وبالتالي يتم إقناع الضحية بالموث عنها لعدة أيام، وبعدها يتم مفاتحة الضحية وإقناعها بالعمل في أحد بيوت الدعارة، لإستلام عملتها من السمسار عن كل ضحية.

-٤-

هذا ما ذكرته لنا إحدى القابلات في الفضيلية، وهي مأذونه رسميا، وكانت مدججة بالحلي والأساور الذهبية، وأضافت إنها تجري إسبوعيا حوالي (١٦) عملية إجهاض لمتورطات بعلاقة غير شرعية مقابل مبلغ (٥٠٠ دولار)، وأربع عمليات (إعادة بكارة) شهريا، مقابل (٢٥٠ دولار) للخياط السدائمي، و(٤٠٠ دولار) للموقت، وهذا عادة تطلبه غير البكرات، لإعادة تهريبهن الى دول الخليج وبيعهن على أساس إنهن باكرات، وبالتالي رفع سعر بيعهن.

وفي حالة "حمل" إحدى (بنات الكار)، اللواتي لا ينتمين بشكل ما لأسرة، أو لها إستقرار دائم في أحد دور البغاء، ويكون عندها رغبة بالإحتفاظ بالجنين، يتولى أحد "السماسرة" رعايتها بخدمة بسيطة طيلة فترة الحمل، مقابل أن يسجل "المولود" بإسمه في دائرة الأحوال الشخصية

٥- المنفذ الآخر، هن فتيات العوائل الفقيرة من سكنة المنطقة ذاتها والمحيطه والقريبة منها، ممن يعمل في جمع النفايات المعدنية والبلاستيكية وغيرها مما يمكن بيعه أو كعاملات تنظيف في البيوت والمعامل

الصغيرة المنتشرة في المناطق تلك، وهناك يتعرض للإغتصاب من قبل رفاقهم أو من الصبيان والشباب اللذين يتربصون لهن باستمرار، وعادة يلجأن الى كتمان الإعتداء عليهن، رغم تكراره من نفس الأشخاص أو من آخرين، خوفا من إجراءات ذويهم أو من يؤويهن، وفي النهاية لابد لها من أن تلجأ الى القابلة لإجهاضها أو لإعادة بكارتها، وأمام المبالغ التي تتطلب منهن يستسلمن للقابلات وينخرطن في ممارسة البغاء والدعارة مقابل توفير الماوى لهن ، أو تكفل أحد السماسرة بدفع تكاليف عملية إعادة البكاره، ثم تهربيهن الى إحدى دول الخليج.

٦- السحرة: فهناك عدة نساء يدعين القدرة على عمل السحر لحل مشاكل الناس، فيلجأ إليهن بصورة مباشرة أو عن طريق المتعاونات معهن، الكثير من النساء لمعالجة مشاكلهن بالسحر، وهناك يتم إستدراج بعضهن، والشرط عليهن بضرورة مضاجعة شخص معين" (ويكون عادة من سماسرة البغاء والمتاجرة بدعارة الغير، ومتفق مسبقا مع القابلة) لإتمام ونجاح "السحر" ومن هنا يبدأ جر الضحية نحو ممارسة البغاء ، بحجج مختلفة.

هذا ماروته لنا أيضا القابلة ذاتها، وأضافت قائلة، قبل شهر أتتني امرأة لأجري لها عملية إجهاض، وكالعادة لابد لها من أن تروي لي قصتها قبل إجراء العملية، فروت عنها قائلة:

إنها مطلقة، وأحبت رجل متزوج، وتريد الإقتران به، فلجأت لإحدى ساحرات الفضيلية لمساعدتها في تحقيق ما تريد، ففرضت الساحرة عليها شرط مضاجعة المدعو(ا.ز) لإتمام ونجاح السحر، فوافقت شرطها، لكن السحر لم يأتي بنتيجة ، فإتهمتها الساحرة بأنها لم تضاجع (ا.ز)" بقتاعة، لذا عليها أن تعيد تنفيذ الشرط مرة أخرى ، وهكذا تكررت معها حالة مضاجعة (ا.ز) ذاته لعدة مرات، وكل مرة بحجة مختلفة تتحملها الضحية، لحين شعرت بالجنين يكبر داخلها، فلجأت الى عملية الإجهاض للتخلص من الفضيحة، ولما وجدتها(الحدث للقابلة أيضا) نادمة على كل ما فعلت ومن عائلة طيبة، نصحتها بعدم الحضور الى هذه المنطقة لأي سبب كان.

وقالت أيضا، قبل ستة أشهر حضرت امرأة برفقة ابنتها التي تبلغ من العمر (١٥ سنة) ، وطلبت مني أن أجري عملية إجهاض لابنتها الحامل من والدها، الذي إغتصبها وتسبب في حملها.

وأضافت، كثيرا ما تتعرض الفتيات هنا ، للإغتصاب من قبل الأب أو الأخوة أو الاقارب، وأحيانا يتم إجهاض البنت المعتصبة، وأحيانا تتم المعتصبة حملها للآخر، لتلد ويحتفظ المعتصب بالمولود ويسجله باسمه في سجل الأحوال الشخصية .

٧- حالات وقصص اخرى سمعناها نقلا عن شهود من داخل منطقة الفضيلية، منها إن مليشيا معينة تهيمن على المنطقة، وتقوم بحماية بيوت الدعارة، من مدهامات الشرطة ، أو من العصابات والجماعات الأخرى ن وذلك مقابل مبلغ إيسوعي ثابت يقبضه أفراد من تلك المليشيا، وايضا الإقامة بالدار وممارسة البغاء مع النساء مجانا.

كما إن منطقة الفضيلية تنقسم لعدة محلات سكنية صغيرة تديرها المليشيات أيضا، ويكون لكل محلة شخص مسؤول عنها، وهو الذي يختم على أوراق تسليم حصص (النفط والغاز) الشهرية للعوائل، مما يتيح للشخص المسؤول فرصة التحرش بنساء المحلة مقابل أن يختم لها الورقة، أو إغتصابها مقابل حصص إضافية .

٨- روت لنا إحدى المعلمات، وهي تعمل في مدرسة ابتدائية تقع ما بين منطقتي الكمالية والفضيلية، إن أحد الأشخاص من سكنة الفضيلية، أقام علاقة مع أربعة معلمات عازبات من نفس المدرسة، ولكن دون أن تعلم كل منهن بعلاقته بالأخريات، وإدعى بأنه ثري، ويرغب بالزواج منهن والعيش في (دبي)، وبالتالي أقنعهن بالذهاب الى البصرة ، ليلتقيهن والسفر من هناك الى (دبي) ، وبالفعل حصل ما خطط له ، ووقع في فخ الزواج بهن هناك ، ثم بيع ثلاثة منهن لإحدى عصابات الإتجار بالنساء، وتمكنت الرابعة من الهرب منه ، والعودة الى بغداد وفضح الجاني .

وأضافت المعلمة: إنه بحدود (٢٠) طالبة سنويا من مرحلة الخامس والسادس ابتدائي ، يتركن المدرسة ، بسبب تزويجهن (زواج عرفي) من أشخاص يتولون تهربيهن الى إحدى دول الخليج، وحسب الإتفاق المسبق مع أولياء أمورهن.

٩- طالبة جامعية تسكن مع عائلتها في منطقة الكمالية المجاورة لمنطقة الفضيلية، تقدم لخطبتها شاب (من سماسرة الفضيلية وينتمي للمليشيا المسيطرة على المناطق هناك)، فرفضته عائلة الطالبة رغم تكرار طلبه، لانهم يعرفون طبيعة عمله ونواياه من وراء طلب الزواج، فتربص لها مع آخرين من اتباع نفس المليشيا، وقتلوا في الشارع أثناء عودتها من الجامعة، قبيل وصولها للبيت، وأشاعوا عنها إن قتلها كان عقابا لها ولأسرتها على "مشيها البطل" .

التوصيات:

- تفعيل قانون محاسبة مرتكبي ومروجي لجرائم السمسرة والبيعاء والإتجار بالنساء والاطفال ودعارة الغير، ومداهمة أوكار العصابات المختصة بإرتكاب جرائم من هذا النوع ضد الإنسانية.
- فتح مراكز التوعية والإرشاد، لتقديم النصح والمعونة للمتورطات في علاقات ومشاكل وحالات لها علاقة بالكرامة والشرف والعلاقات الإنسانية، وإعداد مراكز أخرى لإستقبال النساء للحالات المتأزمة، وحمايتهن من كل أنواع التهديد والخطر، وتاهيلهن نفسياً ومعنوياً، ومساعدتهن في إيجاد فرص إعادة إندماجهن بالمجتمع، وذلك بالتنسيق مابين المؤسسات الحكومية المعنية، ومنظمات المجتمع المدني المحلية.
- تفعيل دور الباحثة/ة الإجتماعي في المدارس، وإستحداث مراكز معنية بذات الدور، في الجامعات والمؤسسات الحكومية،للتقديم النصح والتوعية في مخاطر إرتكاب مثل تلك الإنتهاكات ، وإنعكاساتها على الفرد والجماعة والمجتمع.

تنويه:

تم جمع المعلومات وإجراء المقابلات بتعاون الأصدقاء الناشطين في المنظمات المحلية. ففي منطقة الرصافي والحيدر خانة، بتعاون صديق ناشط في منظمة ثقافية فنية محلية، وصاحب معمل حرفي صغير يقع خلف سوق "هرج"، الذي تمت فيه كل المقابلات المنسوبة للمنطقة.

أما في ما يخص منطقة الفضيلية، بمساعدة إحدى الناشطات، ورئيسة منظمة تعنى بالمرأة والطفولة، حيث تم جمع المعلومات وإجراء المقابلات المنسوبة لمنطقة الفضيلية، خلال مرافقتي لأعضاء المنظمة في فترة توزيعهم المساعدات للعوائل الفقيرة والمهجرة التي تسكن هناك.

التقرير الثاني :

كان التقرير الثاني عن مدرستين الاولى في شارع فلسطين و الثانية في منطقة شارع الكفاح.

مقدمة التقرير :

يقول التقرير في مقدمته في ظل التحسن النسبي للوضع الامني فقد عاد العديد من طلاب المدارس الى مدارسهم ، ويشير التقرير الى ان عدد الطلاب في عموم العراق يبلغ اكثر من ستة ملايين طالب.

التفاصيل :

يذهب التقرير الى ان مستوى التعليم في العراق متدن و ان اغلب مدارس العراق تعاني من الاهمال على الرغم من ان الاتفاقيات الدولية و الاعلان العالمي لحقوق الانسان قد نصت على هذا الحق و كفلته ، كما ان اتفاقية حقوق الطفل و من ضمنها المادة (٢٨) من الاتفاقية التي تنص على مسؤولية الدول الاطراف في الاتفاقية بجعل التعليم الزاميا و متاحا للجميع، كما ان الدستور العراقي قد نص في مادته الرابعة و الثلاثين على مايلي (التعليم عامل أساسي لتقدم المجتمع تكفله الدولة و هو الزامي في المرحلة الابتدائية و تكفل الدولة مكافحة الامية).

مدرسة حمورابي الابتدائية النموذجية :

ثم يصف التقرير كيفية دخول المنظمة للمدرسة بقوله (ما ان تدخل المدرسة حتى تسترعي انتباهك حديقة المدرسة النظيفة و الجميلة في ان واحد) اما مساحة المدرسة فتبلغ ١٠٠٠ م^٢ و عدد الطلاب يبلغ ٤٠٠ طالب، ثم يصف التقرير لقاء المنظمة مع مديرة المدرسة التي امتنعت في بادئ الامر عن مقابلة اعضاء المنظمة (سببت المديرية هذا الامتناع فيما بعد بقولها ان معظم الذين يأتون الينا يحملون اجازات مزورة) و لكن بعد الحاح شديد من قبل المنظمة سمحت المديرية لهم بالدخول و تصوير المدرسة ايضا.

و تبدأ مديرة المدرسة بعدها كيف و كم بذلت من جهد لتصل المدرسة الى الحال التي هي عليه الان و ذلك من اجل اصلاح و اعادة اعمار المدرسة و قد نجحت في ذلك.

نواقص :

تقول مديرة المدرسة و حسب التقرير ان ما نحن بحاجة اليه هو الكتب المدرسية (المنهج الدراسي) لم تأت كاملة و كذا الحال مع القرطاسية فنحن لم نستلم قرطاسية الامر الذي ادى الى ائصال كاهل ذوي التلاميذ بنفقات توفير القرطاسية لاولادهم.

غرفة المعلمات :

يصف التقرير غرفة المعلمات بوجود اجهزة تبريد و النظافة واضحة للعيان و علقت احدى المدرسات على ذلك بقولها ان المدرسة هي من المدارس النموذجية و لا ينقصها شيء سوى ان الكتب وزعت بصورة غير كاملة على التلاميذ و اما القرطاسية فهي غير موجود اصلا.

مشاكل المدرسة :

تقول احدي المدرسات اننا نعاني من مشكلتين في هذه المدرسة الاولى تخص الطلاب (عدم حصولهم على القرطاسية) و الثانية تخصنا نحن فالمدرسة تم اعادة اعمارها و لكن اثاثها لم يزل هو نفس الاثاث القديم و هي تتساعل بدورها ، هل يعقل ان تنفق كل هذه النفقات دون ان تشمل تغيير الاثاث؟

مدرسة الفراهيدي الابتدائية :

بعدها انتقلت المنظمة الى مدرسة اخرى قريبة جغرافيا على المدرسة الاولى و لكن شتان بين المدرستين و هذه المدرسة هي (مدرسة الفراهيدي الابتدائية) والتي تقع في منطقة شارع الكفاح و هي واقعة في زقاق ضيق جدا وهي أي المدرسة تأسست قبل ٥٠ سنة و هي عبارة عن منزل قديم لا تتجاوز مساحته ١٥٠ م^٢ و مساحة الصف لا تتعدى ٣*٤ م اما السبورة فهي واقفة على الارض (حسب تعبير التقرير) و بعض الطلاب يجلسون على الارض لعدم وجود مقاعد كافية.





مديرة المدرسة :

التقت المنظمة بمديرة المدرسة حيث قالت : (ان المدرسة في حالة مزرية و تفتقر لابسط الخدمات ،فحين تمطر نقوم نحن و الطلاب بسحب مياه الامطار المتجمعة في المدرسة بالاضافة الى امتداد انابيب المجاري الى وسط الصفوف و الجدران متشققة و السبورات غير صالحة للكتابة و لا يوجد في المدرسة الا ستة معلمات مع العلم نحن لدينا ثلاثة عشر شعبة دراسية (صف دراسي) و قد طلبت اكثر من مرة من مديرية التربية بزيادة عدد الكادر التدريسي و لكن دون جدوى.



اما بخصوص الكتب و القرطاسية فقد قالت المديرية بان المدرسة استملت فقط الكتب دون القرطاسية مع العلم ان اغلب عوائل الطلبة هي عوائل فقيرة.

معلمة اللغة العربية :

بدأت معلمة اللغة العربية حديثها الى المنظمة بسؤال هل تعتقدون ان هذا حال مدرسة في القرن الواحد و العشرين ؟ فالكتب ناقصة و القرطاسية غير موجودة و لا يوجد مكان يجلس عليه الطالب و انا أتساءل كيف سيكون مستوى الطالب العلمي ؟ ثم تضيف ان الطالب ليس لديه دافع للتعلم و لا احد من المسؤولين قام بزيارتنا و الوقوف على معاناتنا.

اما المشرفون التربويون فكما بأتون يذهبون دون أية فائدة للمدرسة.



توصيات التقرير :

- على وزارة التربية ان تلعب دورا اساسيا للنهوض بهذه المدارس من وهدة البؤس و التخلف الذي تعانيه.
- تفعيل النصوص الدستورية و القانونية فيما يتعلق بحق التعليم.
- فتح باب التبرعات لمنظمات المجتمع المدني لهذه المدارس.

بغداد:

رابطة الطلبة المثقفين اعدت لنا تقريراً بعنوان (التجاوزات في شارع العاصمة).

يبدأ التقرير بالإشارة الى التجاوزات على الاملاك العامة و الاستحواذ عليها و بصورة غير قانونية ، حيث يذكر لنا التقرير العديد من الممارسات التي تشهدها شوارع العاصمة بغداد منها وضع الاسلاك الشائكة و الحواجز الكونكريتية من قبل جهات هي احزاب او شركات خاصة و وضع الاسلاك الشائكة على الارصفة المخصصة للمواطنين.

ففي منطقة المأمون و قرب دائرة الاحوال الجنسية قام احد المواطنين بالتجاوز على المساحات الفارغة امام المنازل و التي تقع على جانبي الطريق بأحضان اليات و تسوية هذه المساحات و تحويلها الى كراج لوقوف السيارات على الرغم من اعتراض اهل المنطقة على ذلك.

و التقت المنظمة بإحدى صاحبات الدور و سألتها عن معاناتها فأجابت (لقد سد الطرق امام سيارتنا بالإضافة الى المضايقات التي نتعرض لها من قبل اصحاب السيارات وسبق لنا و ان تكلمنا مع الشخص المذكور و لكنه في كل مرة كان يجيبنا بأنه يفعل ما يحلو له).
و أفاد مواطن اخر (في ساعات الدوام الرسمي لدائرة الجنسية لا نستطيع ان نخرج سيارتنا من منازلنا لان الطريق مسدود كونه كراج لوقوف السيارات).

وفي خاتمةه يوصي التقرير بعدد من التوصيات منها :

- تفعيل النصوص القانونية الكفيلة بوضع حد لهذه التجاوزات و معاقبة مرتكبيها و مراقبة و متابعة دوائر امانة بغداد و ما يتوجب عليها القيام به للقضاء على هذه الظاهرة.